

تاج العروس من جواهر القاموس

والرَّبِيطُ كَأَمِيرٍ : التَّمَرُّ اليَابِسُ يُوضَعُ فِي الْجِرَابِ وَيُصَبُّ عَلَيْهِ الْمَاءُ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : إِذَا بَلَغَ التَّمَرُّ الْيُبْسَ وَضِعَ فِي الْجِرَارِ وَصُبَّ عَلَيْهِ الْمَاءُ فَذَلِكَ الرَّبِيطُ فَإِنَّ صُبَّ عَلَيْهِ الدِّبْسُ فَذَلِكَ الْمُصَقَّرُ وَنَقْلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي الْأَسَاسِ فَقَالَ : هُوَ تَمَرُّ يُجْعَلُ فِي الْجِرَارِ وَيُبَدَّلُ بِالْمَاءِ لِيَعُودَ كَالرُّطْبِ وَهُوَ مَجَارٌ . وَقَالَ ابْنُ فَارِسٍ : فَأَمَّا قَوْلُهُمُ لِلتَّمَرِّ : رَبِيطُ فَيَقَالُ : إِنَّ زَيْدَ الْيُبْسِ فَيُصَبُّ عَلَيْهِ الْمَاءُ قَالَ : وَلَعَلَّ هَذَا مِنَ الدَّخِيلِ . وَقِيلَ : إِنَّ زَيْدَ الْبَدَالِ : الرَّبِيدُ وَلَيْسَ بِأَصْلٍ . وَفِي الصَّحاحِ : الرَّبِيطُ : الْبُسْرُ الْمَوْدُونُ . وَالرَّبِيطُ : الرَّهَبُ وَالزَّاهِدُ وَالْحَكِيمُ الَّذِي طَلَفَ أَيَّ رَبَطَ نَفْسَهُ عَنِ الدُّنْيَا أَيَّ سَدَّهَا وَمَنْعَهَا وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : " إِنْ رَبِيطَ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَالَ : زَيْنُ الْحَكِيمِ الصَّمْتُ " كَالرَّابِطِ فِي الثَّلَاثِ الْأَوَّلُ مِنْهَا عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَالرَّبِيطُ : لَقَبُ الْغَوْثِ بْنِ مُرٍّ وَوَقَعَ فِي الصَّحاحِ : مُرَّةٌ وَهُوَ مَهَمُ أَيَّ ابْنِ طَابِخَةَ بْنِ الْيَاسِ بْنِ مُضَرَ بْنِ نِزَارِ بْنِ مَعَدٍّ بْنِ عَدْنَانَ . قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ : لَأَنَّ أُمَّهُ كَانَتْ لَا يَعْيشُ لَهَا وَلَدٌ فَتَذَرَتْ لِنِّ عَاشَ هَذَا لَتَرُّ بَطْنٍ بِرَأْسِهِ مَوْفَةً وَلَتَجْعَلَنَّ لَهُ رَبِيطَ الْكَعْبَةِ فَعَاشَ ففَعَلَتْ وَجَعَلَتْهُ خَادِمًا لِلْبَيْتِ حَتَّى بَلَغَ الْحُلُمَ فَتَزَعَّتْهُ فُلُقَّ بَ الرِّبِيطِ كَمَا نَقَلَهُ الصَّاعَنِيُّ . وَالرَّبِيطَةُ بِهَاءٍ : مَا ارْتَبِطَ مِنَ الدَّوَابِّ . وَفِي الصَّحاحِ : وَفُلَانٌ يَرْتَبِطُ كَذَا رَأْسًا مِنَ الدَّوَابِّ وَيُقَالُ : نَعَمَ الرِّبِيطُ هَذَا لِمَا يُرْتَبِطُ مِنَ الْخَيْلِ . وَالْمِرْبَاطَةُ بِالكَسْرِ : نِسْعَةٌ لَطِيفَةٌ تُشَدُّ فَوْقَ خَشَبَةٍ هَكَذَا فِي النَّسَخِ بِالْمَوْحِدَةِ وَالْخَاءِ وَهُوَ غَلَطٌ صَوَابُهُ : حَشِيَّةُ الرَّحْلِ بِالْحَاءِ الْمُهِمْلَةِ وَالتَّحْتِيَّةِ . وَمِنَ الْمَجَازِ : رَجُلٌ رَابِطُ الْجَأْشِ وَرَبِيطُهُ أَيُّ شُجَاعٌ شَدِيدُ الْقَلْبِ كَأَنَّ زَيْدَ يَرْتَبِطُ نَفْسَهُ عَنِ الْفِرَارِ يَكْفُفُهَا بِجَرَائِئِهِ وَشَجَاعَتِهِ . وَرَبَطَ جَأْشَهُ رَبَاطَةً بِالكَسْرِ أَيُّ اشْتَدَّ قَلْبُهُ وَوَثُقَ وَحَزُمَ فَلَمْ يَفِرَّ عِنْدَ الرَّوْعِ وَمِنْ سَجَعَاتِ الْأَسَاسِ : لَوْلَا رَجَاحَةُ عَقْلِهِ وَرَبَاطَةُ جَأْشِهِ مَا طَمِعَ الْجَدُّ الْعَاثِرُ فِي انْتِعَاشِهِ . وَمِنَ الْمَجَازِ : رَبَطَ □□ تَعَالَى عَلَى قَلْبِهِ أَيُّ أَلْهَمَهُ الصَّبْرَ وَشَدَّه وَقَوَّاهُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى " لَوْ لَا أَنَّ رَبَطْنَا عَلَى قَلْبِهَا " . وَكَذَا

قَوَّلَهُ تَعَالَى " وَرَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا " أَيْ أَلَّهِمْ مَنْاهُمْ
الصَّيْرَ . وَنَفَسُ رَابِطٌ : وَاسِعٌ أَرِيضٌ وَحكى ابن الأعرابي عن بعض العرب
أَنَّه قَالَ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَالْجِلْدُ بَارِدٌ وَالنَّفْسُ رَابِطٌ وَالصُّحُفُ
مُنْتَشِرَةٌ وَالتَّوْبَةُ مَقْبُولَةٌ يعنى في صحفاته قبل الحمام وذكر النفس
حَمْلًا عَلَى الرُّوحِ وَإِنْ شِئْتَ عَلَى النَّسَبِ . وَمَرْبُوطٌ :
بِالإِسْكَندَرِيَّةِ هَكَذَا نَقَلَهُ الصَّاعَنِيُّ فِي كِتَابِيهِ وَهُوَ وَهْمٌ ظَاهِرٌ مِنْهُ
وَالصَّوَابُ : أَنَّ الْقَرْيَةَ الْمَذْكُورَةَ هِيَ مَرْبُوطٌ بِالتَّحْنِيَّةِ لَا بِالمَوْحِدَةِ
وَأَعَادَهُ الصَّاعَنِيُّ ثَانِيًا عَلَى الصَّوَابِ فِي رِي ط فِي التَّكْمِلَةِ وَذَكَرَ أَنَّ
أَهْلَهَا أَطْوَلُ النَّاسِ أَعْمَارًا وَقَالَ فِيهَا : إِنَّهَا مِنْ كُورِ الإِسْكَندَرِيَّةِ
. قَالَ الْمُصَنِّفُ : وَقَدْ رَأَيْتُ مِنْهُمْ أَُنَاسًا بِالإِسْكَندَرِيَّةِ وَبِثَغْرِ
رَشِيدٍ مِنْهُمْ جَمَاعَةٌ . وَارْتَبَطَ فَرَسًا : اتَّخَذَهُ لِلرَّيْطِ أَيْ لِمُرَابَطَةِ
الْعَدُوِّ وَتَقُولُ هُوَ يَرْتَبِطُ كَذَا وَكَذَا مِنَ الْخَيْلِ . وَحَكَى الشَّيْبَانِيُّ : مَا
مُتَرَابِطٌ أَيْ دَائِمٌ لَا يَنْزَحُ كَمَا فِي الصَّحاحِ . وَقَدْ تَرَابَطَ الْمَاءُ فِي مَكَانٍ
كَذَا وَكَذَا إِذَا لَمْ يَبْرَحْ وَلَمْ يَخْرُجْ مِنْهُ وَهُوَ مَجَازٌ قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ
سَحَابًا : .

تَرَى الْمَاءَ مِنْهُ مَكْنَفٌ مُتَرَابِطٌ ... وَمِنْ حَدِيرٍ ضَاقَتْ بِهِ الْأَرْضُ سَائِحٌ